

شرح بداية المجتهد }37} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

المسألة الثانية وكما اختلفوا في انواع الميتات كذلك اختلفوا في اجزاء ما اتفقوا عليه انه ميته تذكرون اننا تكلمنا عن الميتات وقلنا ميته الانسان بينما ان الانسان لا ينجس بموته وهذا هو الرأي الصحيح المعروف ان المؤمن لا ينجس وتكلمنا ايضا عن الحيوانات وقسمنا - 00:00:00

انها اقساما عدة وتكلمنا عنها مقدمة للمدخل في هذا الباب الان يريد المؤلف ان يتكلم عن امر اخر العظم هل العظم ايضا يتبع اللحم في النجاسة او لا خلاف بين العلماء في ان لحم الميته نجس - 00:00:25

انهم يختلفون في العظم ويلحقون بالعظم ايضا زيادة على ما ذكره المؤلف كذلك القرن كذلك السن وكذلك الحافر والظلف والظفر هذه يلحقونها بماذا؟ بالعظم. ويتكلمون ايضا عن حكم الشعر وكذلك الصوف والوبر - 00:00:46

ذلك الريش هذه ايضا يتكلمون عنها وما يشبهها هل هذه ظاهرة بالنسبة للحيوان اذا مات او لا او ان هناك فرقا بين العظم وبين الشعر وما يشبهه هذا ما يريد ان يتكلم عنه المؤلف. وللعلماء في ذلك اقوالا عدة - 00:01:06

العلماء اقوال عدة في هذه المسألة نعم وذلك انهم اتفقوا على ان اللحم من اجزاء الميته ميته واختلفوا في العظام والشعر فذهب الشافعي الى ان العظم والشعر ميته. يعني الشافعية يذهبون الى ان العظم ويلحق كذلك به القرن وكذلك - 00:01:29

وكذلك الحافر وكذلك السن. كل ما يلحق بها ومثل ذلك الشعر وكذلك ايضا الصوف وكذلك الوضع وكذلك الريش. هذه كلها يقولون عنها بانها نجسة ويعني مذهب المالكية والحنابلة فيفصل القول في ذلك فيفرقون بين العظم وما يشبهه او يلحق - 00:01:51

وبين الشعر وما يلحق به وذهب ابو حنيفة الى انهم ليسا ببيته وذهب مالك لفرق بين الشعر والعظم فقال. ومع ما لك الامام احمد في هذه المسألة وقال ان العظم ميته وليس الشعر ميته - 00:02:17

المؤلف كما تعلمون ايها الاخوة وقلنا مرارا هو يأخذ امهات المسائل الاصول فهو لا يدخل في التفصيل. فهو هنا كما ترون نتكلم معنى العظم انه ما ذكر السن لانه يدخله في العظم والقرن لانه يلحق فيه والظلف وحافر الدابة هذه كلما تكلمنا قال الشعر كذلك - 00:02:38

يلحق به الوبر لان الشعر في حيوان والصوفة في حيوان والاب والوبر يكون في الابل والريش يكون في الطيور وما يشبهها. وهكذا هذه كلها اعطاتها العلماء حكما واحدا ولذلك نجد انهم يذكرون الشعر والعظم ثم يأتون بعد ذلك بالتفاصيل الواردة في ذلك - 00:02:58

الله سبحانه وتعالى يقول ومن اصواتها واوبارها واسعاراتها اثاثا ومتاعا الى حين. الخلاف يدور حول هذه الاية مع قول الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم الميته. يعني الخلاف يدور بين الفريقيين المختلفين خاصة المالكية والحنابلة من جانب - 00:03:20

الشافعية من جانب اخر حول هاتين الآيتين. المؤلف لم يعرض ذلك العرض المطلوب. وانما اشار فيما يبدو لاحظ الآيات نستمع ثم نفصل ما في ذلك. قال وسبب اختلافهم هو اختلافهم فيما ينطلق عليه اسم الحياة من افعال - 00:03:40

الاعضاء هو فقط اخذ الدليل العقلي. وترك الدليل النقلي. الحقيقة ان الذين يقولون بالتفريق بين العظم وبين الشعر يقولون بان الشعر وكذلك الصوف والوبر ليست بنجسة. لماذا؟ قال لان الله سبحانه وتعالى يقول في سورة - 00:04:00

النحل ومن اصواتها واوبارها واسعاتها اثاث وما قالوا وهذا عالم يشمل الحي وغير الحي اذا هذا دليل على حياتها ايضا وكذلك 00:04:20
الرسول عليه الصلاة والسلام عند ما مر بالشاة ميمونة فقال هلا انتفعتم بجلدها؟ قالوا -

بيت قال انما حروم اكلها. انما حرم اكلها ولم يعرّف بذلك لماذا؟ للشعر ولا للصوف الكلام ايضا في الجلد والخلاف فيه. قبل الدبر 00:04:44
وبعده وهي من المسائل المهمة الكبرى التي سيعرض لها المؤلف. وكلام العلماء فيها طويل -

مفصل لكنه اجمل ذلك الذين يقولون بجواز لان الشعر والصوف واللوبير وما يشبه ذلك ليس بنجس يستدلون بالآية التي ذكره من 00:05:04
اصواتها واوبارها. والذين يقولون بنجاستها بقول الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم الميتة -

والذين يقولون بالطهارة يقولون ان حرمت عليكم الميتة انما هي مخصصة عامة انما هي مخصصة قول الله سبحانه وتعالى ومن 00:05:25
اصواتها واوبارها. والآخرون لا يوافقون يقولون كل من الآيتين فيهما خصوص وعموم -

الآية الاولى ومن اصواتها واوبارها تشمل الحي والميت. وهنا حرمت عليكم الميتة ايضا قالوا تصلح ان تكون مخصصة للآولى لان 00:05:45
الآولى مطلقة تشمل الحي والميت فيخصوص ذلك بماذا؟ بالميتة وهكذا. ثم -

ويختلفون بعد ذلك في العظيم الذي ذكر المؤلف التعليل العقلي هل هي ميتة او لا قال والسبب اختلاء وسبب اختلافهم. هو اختلافهم 00:06:07
فيما ينطلق عليه اسم الحياة من افعال اعضاء -

فمن رأى ان النمو والتغذية هو من النمو والتغذية يعني نمو الحيوان وكذلك تغذيه هل لو اثر ناحية اخرى ايضا 00:06:25
الاحساس والنمو؟ هل لذلك اثر في -

ماذا في الحياة؟ لا شك ان العظيم يحس اذا معنى كونه يحس هو جزء من الميتة او لا. هذا هو الذي يريد ان يتكلم عنه المؤلف فمن 00:06:43
رأى ان النمو والتغذية هو من افعال الحياة قال ان الشعر والعظام اذا فقدت النمو والتغذية فهي ميتة -

ومر انه لا ينطلق اسم الحياة الا على الحس قال ان الشعر والعظام الذين يقولون العظيم يحس يقولون لان بعض يتألم اكثر من 00:07:05
اللحن كذلك ايضا الشعر قالوا يتغذى بدليل انه ينمو بالغذاء ويتوقف بعدمه. نعم -

قال ان قال ومر انه لا ينطلق اسم الحياة الا على الحس. قال ان الشعر والعظام ليست بميتة. لأنها لا هو الكلام هنا هل الحياة تطلق 00:07:27
فقط على ما له روح او لا. فان قلنا على ما له روح نقول بان هذه لا روح لها اذا هي ميتة -

وان قلنا ان الاحساس وكذلك النمو جزء من الحياة لان العظيم يحس وكذلك الشعر ينمو ايضا بالغذاء اذا يكون هو هو جزء من هذا 00:07:49
الحيوان اذا هو يتاثر به ايتأثر بالموت؟ نعم -

ومن فرق بينهما اوجب للعظام الحس ولم يوجب للشعر الذين فرقوا بينهما قالوا ان العظيم يتألم يحس بالالم اما الشعر فلا احساس له 00:08:08
فيجز من الانسان والحيوان فلا يحس ولو قلع قلعا فكان الالم انما هو للجلد مرتبط بالجلد لا -

وليس مرتبطا بالشعر نفسه لانه لو قص الشعر لا احساس له بعكس ماذا لا الم فيه بعكس العظيم فانه يتألم بل قالوا ان الم العظم اكثر 00:08:30
من اللحم والامر مختلف فيه بين الاطباء. ومما يدل على ان التغذية والنمو ليس هما الحياة التي يطلق على عدمها اسم الميتة -

ان الجميع قد اتفقوا على ان ما قطع من البهيمة وهي حية انه ميتة. هذا لما قدم الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة وجد انهم 00:08:55
يقطعون ويجزون اسمنة الابل واليات الغنم فقال الرسول عليه الصلاة والسلام ما -

من البهيمة وهي حية فهو ميتة او ما قطع في بعض الروايات من من البهيمة فهو ميتة. نعم. ما قطع من الحي فهو ميتة. 00:09:15
لورود ذلك في الحديث وهو قوله صلى الله عليه -

وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة. ما قطع من البهيمة وهي حية وفي بعض الروايات في المضارع ما من البهيمة وهي 00:09:33
حياة فهو ميتة. وهذا كان يطبق فانكر عليهم الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك. نعم -

واتفقوا على ان الشعر اذا قطع من الحي انه ظاهر ولو انطلق اسم الميتة على من فقد التغذية والنمو. لقليل في النبات المقلوع انه ميتة 00:09:51
وذلك ان النبات فيه التغذية والنمو -

وللشافعي ان يقول ان التغذى الذي ينطلق على عدمه اسم الموت هو التغذى الموجود في الحساس. في الحساس يعني في ما له احساس؟ نعم، هو التغذى الموجود في الحساس خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:10:07